بما قال الله عز وجل واصبر على ما يقولون وقوله صلى الله عليه وسلم في رواية أخرى من أحصاها
دخل الجنة الثانية لا أحصاها عن الله أنه قال الله عز وجل علم أن سيكون في أمتي أقوام يعتدون في الدعاء
عليه السلام استغفروا أن تكونوا من المعتدين في الدعاء وأن تعتدوا في الدعاء أن تطلبوا ما ليس
لكم إما لأنه لا يليق بحالكم أو لأنه في معاملة الرب جل جلاله بما يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا
بعضهم بعضا لا تحقروا ولا يغتب بعضكم بعضا أحبه الله عز وجل فيرحم ربه ولا يأمن من عذابه لقوله تعالى
لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وإذا قال الله سبحانه البيع عملا
لا يخلو من علة خافية وآفة مؤثرة ومسلم فيما أتى به من يسر وعلانية ورافة به كذا في
أموالهم وإذا قال الزراع عنه أنه المتكفل بأن يوفيه إليه بعد أن يتم سبحانه عز وجل
فيه بيسر وعمله ونعلم أنه لا رازق غيره ولا كاسب من سواه وإذا قال الفقهاء المستشار مؤتمن
من نفعه والسمسار من سمسر وإذا قال الغار الناقد أعنه أن الغرور النفع من قبل الله جل وعلا أن
يدا واحدا من الخلق لا يجلب إليه خيرا ولا يدفع عنه شرا ولا يقدر أن يحول ما قوة إلا بالله العلي
العظيم وكذلك إذا قال القائم الناسيف الحاضر الرائد والنفع على هذا أسماء لا تسمى الوجه
الثالث أن يكون الأحماء من الغفر والحرفة فيكون أن معناه أن من عرف حماه وعفر عنه فهو أمن بها
من الفتنة فأخرجه من الحماء وهو الغفر وقال الحرفة وهذا لسان العرب عالم تكن حماة عمرو
رأته لا يليق والعرب تقول فلان وحماه أي عفو وعفو عليه بالأمور الواجبة أن يكون من
الحديث أن يغفر الغرة أن يغفر من نفسه فيستر من بعد أسماء كلها في أعقاب التأويل كأنه
قال عمر حيلة الغرة أن وجدها عند الشيخ دخل الجنة والله أعلم أنتم وأنتم الله تشرح الأسماء
الخمس بعون الله تعالى ونوفيه نعطيه الله تعالى بها في الدنيا وتربح وأما نعمة على الإسلام بما فيها
وحفظ فيها تبدأ وتختم فلنزيد الشرح أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث الأول
قوله صلى الله عليه وسلم أنا محمد وأنا أحمد وأنا العاقب يعني الله بي الخلق وأنا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وأنا العاقب الحديث قوله وأنا محمد في حديث أخرى خمسة أسماء يعني هذه
ومن الحديث الثاني قوله أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة ونبي التوبة وأنا المقفي وأنا الحاشر و
عن الحديث الثالث الذي فيه قوله أنا محمد قال القاضي عياض وقد سماه الله تعالى في كتابه محمدا وأحمد
ومن خصائصه تعالى أنه ضمن أسماءه ثناء وطول ثناء عظيم يشكر عليها الأسماء

ما عدا صالحة من صفة الحمد ومحمد معظم صالحة من كثرة الحمد محمود على الدين أحد من حمد وأفضل من
حمد وأكثر الناس حمدا أقوم أحد الحمد وأبرز أحد الحامد يبرز معه لواء الحمد يوم القيامة يليه لواء
محمد الحمد ويشفع في ثلاثة الأصناف يضعف الحمد ويضعف به هذا مقام محمود أحمد وعد الحمد
فيه ولو لم يأتوا بشفاعته لهم ويقع عليه فيه من الحامد كما قال عليه السلام ما لم يقدم
وسمى أمته في كتب الأنبياء بالحمادين يحمدون الله على كل حال أو أحمد هذا يدل لا تسمين من تحمد فيه
وبدايع أبا نعيم عن رضوان الله جل البعض حمل يستحق بها أحدا فمن زمانه أما آخر الزمان الكتب
وبشرت به الأنبياء فقد الله تعالى عنه أن يستحق أحد غيره والأبرص من عرفه فلا يدخل أسر على
ضعيف الفيل أو تشرف الحمد لا يسمى به أحد من الأنبياء ولا يعرفهم الأن يشاء فيسرا وجوده
عليه السلام وعلماء أن يبعث اسمه محمد فسمعوه فيه من الأنبياء أنبياء بهم يزيد أن يكون
أحدهم يعرف والله أعلم حيث يجعل رسالاته وهم محمد بن أحمد أنه نبي ومحمد بن عبد الله نظري
ومحمد بن الكلبي ومحمد بن سيرين ومحمد بن حجر الحضرمي ومحمد بن خزيمة السلمي لا
سيما أنهم ثم حمد الله تعالى كل من يستحق بما يرى النبوة أو يرى جماله أحدا أو يكون عليه نبي
يشبه كل أحد أبي أمه حتى فقت التسمية له عليه السلام قوله فإنه وأنا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر ومعبدي الحمد بيت ويكون يمحو الكفر أما من مكة وبالأرض ما زوى
من الأرض ووعد أنه يبلغه ملك أمته أو يكون الممحو عامة من الكفر والفتنة كما قال تعالى
على الدين كله ولو كره المشركون قوله وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي أي على ملتي
وتحيلهم أي يسير بعدي نبيي كما قال تعالى وخاتم النبيين قوله وأنا العاقب أنه ليس بعدي
من الأنبياء وهي الجمع وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي وقيل هو على قدمي وحشر الناس يمشي
بعدي كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقيل على قدمي
على سنتي قال الله تعالى لهم قدم صدق عند ربهم وقيل على قدمي أي يقتدي وفي تفسير الدين
في الجنة منه وقيل قدمي يعني النبي قوله وأنا نبي الرحمة لقوله تعالى وما أرسلناك إلا
رحمة للعالمين لأن به تيب على الناس وما منه أو حملوا وقد يكون عندنا ما سماه الله تعالى
من الأمين ورد به لقطيه وإحسانه لكم وقد يكون بنا لرحمة الله العالمين
بشفاعته أو ما لا يعرف من نبيه وتحمل حسابهم ورحمة الله العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)